Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى منهج فكريّ محدّد ، لا يحمل بالضرورة صبغة إجتماعيّة أو سياسيّة ، بل قد ينتمي إلى نظام غيبي أو ديني » (١٩) . ولذا رأينا من واجبنا أن نشير إلى ذلك البعد الإيديولوجي أو إلى إتجاه المترجم ، كلّما رأينا مناسبة لذلك .

ولا نسعى في هذه الدراسة إلى إخضاع الترجمات لنقد لغوي (ألسنّي) صارم ، يتمثل في حصر وتنميط أخطاء الترجمة . ولكنّ المستوى المتدنّي لنوعية معظم الترجمات ، جعلنا نعطي المشكلات اللغوية والأسلوبيّة الأساسية حيّزاً واسعاً في تأملاتنا النقدية . كذلك فإننا لن نعالج نوعية جميع الروايات الألمانية الحديثة المترجمة إلى العربية ، بل كان لابد لنا من القيام بعمليّة إنتقاء ، بحيث اقتصرنا على معالجة تلك الأعمال التي ينطوي تلقيّها على جوانب هامّة ذات دلالة كبيرة ، ونخصّ بالذكر تلك الروايات التي تُرجمت إلى العربيّة أكثر من مرّة ، أو تلك التي تركت أثراً في الأدب العربي ، وهذا ينطبق على رواية « هاينريش مانّ » : « الملاك الأزرق » ورواية « آل بودنبروك » لـ « توماس مان » وعدد من روايات « هرمان هيسّه » و « فرانتس كافكا » .

أمّا الشرط الرئيسي الآخر لنجاح استقبال العمل الأدبي الأجنبيّ فهو « التوسّط » النقديّ ـ التفسيريّ المناسب ، إذ إنّ دور الناقد الأدبي يأتي من حيث الأهميّة بعد دور المترجم . فهو يضطلع ، إضافة إلى الوظائف المعتادة للنقد الأدبيّ بوظيفة أخرى ، تتمثّل في إعلام القارىء العربيّ بالسياق الإجتماعي الثقافي والتاريخي للعمل الأدبي المترجَم . وفي هذه الحالة لا يستطيع الناقد الإنطلاق من أنّ القارىء على إلمام